

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) .

وأمره أن يقيم الدعوة على منابر أعماله القاصية والدانية والغائبة والحاضرة لأمير المؤمنين ثم للناهض عنه بالأعباء والقائم دونه في البأساء والضراء الذي غذي بلبان الطاعة وانقاد بزمam المتابعة بهاء الدولة ولولة الأعمال من بعده الذين يدعى لهم على المنابر ما يكون منها على العادة الجارية فيها فإنها دعوة تلزم إقامتها وكلمة تجب إشادتها إذ كانت متعلقة بطاعة الله وقد أوجبها الله تبارك وتعالى على كافة المسلمين وجميع المعاهدين إذ يقول وهو أصدق القائلين (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وعائدتها تعمهم وفائدتها تشملهم إذ كان صلاح الرعية مقرونا بصلاح راعيها وفساد الأمة منوطا بفساد واليها .

وأمره باستخلاف من يرى استخلافه على الصلاة في الأقطار والأطراف والنواحي والبلدان وأن يختار من الرجال كل حسن البيان مصقع اللسان بليل الريق إذا خطب بليغ القول إذا وعظ . هذا عهد أمير المؤمنين إليك وحجته لك وعليك قد أعذر فيه وأنذر وهدى من الضلالة وبصر وأعلقك زمام رشدك وغيك وقلدك عنان هلكك وفوزك وخيرك في كلا الأمرين ووقفك إزاء الطريقين فإن سلكت أهداهما لم تلبث أن تعود غانما وإن ولجت أضلهما فغير بعيد أن تؤوب نادما واستعن بالله يعنك واستزده من الكفاية يزدك واستلبسه الهداية يلبسك واستد بالله على نجاح المطالب بذلك إن شاء الله والحمد لله وحده .

ومنها نظر الأوقاف